



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح



ورقلة

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

الاتساق و الانسجام و مظاهرهما  
في قصيدة "بطاقة هوية" لمحمود درويش

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الشعبة اللغوية / تخصص : لسانيات النص

إشراف الدكتور :

عبد القادر بقادر

إعداد الطالبة :

هناء دادة موسى

السنة الجامعية :

1435 هـ - 1436 هـ / 2014 م - 2015 م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# الاهداء

اهدي هذا العمل الى والدي الكريمين حفظهما الله ورعاهما

خطيبي الفاضل

إخوتي الاعزاء

ابن أختي الغالي وليد

الجدان رحمهما الله و الجدتان أطال الله في عمرهما

العمات و الأعمام و الأخوال و الخالات

صديقتي فاطمة ، سليمة، الزهرة

الزملاء و الزميلات الدراسة

إلى أساتذة الادب كل باسمه

عمال المكتبة

إلى كل من وقف معي في إنجاز هذا المشروع سنين الدراسة

هـنأ

## الشكر و العرفان

أرفع أسمى آيات الشكر و الامتنان

الى أستاذي المشرف الاستاذ الدكتور عبد القادر "بقادر" الذي  
بدل من الجهد الكثير رغم انشغالاته العلمية المختلفة الا أن  
صدره كان أرحب من كل هذا

كما أشكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية و أذابها بجامعة  
قاصدي ورقلة اولوه من رعاية و توجيه دون ان لا انسى  
الزملاء و الاصدقاء و الاخوات الذين أسهموا من قريب او  
بعيد في اخراج هذا البحث على هذا الشكل .

و الفضل فوق كل هذا يعود لخالقي فأسأله أن يتقبله من  
خالصا لوجهه الكريم .

هـنـاء



# المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
أجمعين ، وبعد :

تعدّ ظاهرتي الاتساق والانسجام أهمية بالغة بالنسبة للنص ، وذلك لكونهما يسهمان  
في ترابط وتماسك النص ، وهذا ما جعل اللسانيون يهتمون بدراستهما ، وقد اختلف  
اللسانيون في نظرتهما اليهما ، وحتى في تقسيماتهما واتفقوا على الدور الكبير الذي تؤديه هذه  
المظاهر في النص ، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بمظاهر الاتساق  
والانسجام في قصيدة " بطاقة هوية " للشاعر الفلسطيني محمود درويش للوقوف على  
مظاهرها في القصيدة فهما من أهم المظاهر التي تسهم في التماسك والترابط النصي .

فجاءت بذلك أسباب اختياري لهذا الموضوع لدافعين أحدهما ذاتي : وهو رغبتني  
الملحة في التعرف على هذا العلم ومعالجته ، والآخر موضوعي : يعود الى أهمية الاتساق  
والانسجام بالنسبة للنص ، وقد انطلقت من اشكالية مفادها :

- ماهي الالذلائل والمؤشرات التي تثبت أهمية الدراسة؟

ويندرج تحت هذا الاشكال التساؤلات التالية :

- أين تكمن مظاهر الاتساق والانسجام في قصيدة بطاقة هوية لمحمود درويش ؟
- الاتساق والانسجام من المظاهر النصية فكيف وظفهما محمود درويش في القصيدة ؟  
وماهي تجلياتهما في قصيدته ؟ وكغيرها من الاشكالات تنطلق من مجموعة من  
الفرضيات :

1-أدوات الاتساق : تتمثل في استخدام الإحالة بأنواعها ، والاستبدال ، والحذف ،

والوصل ، والتوازي ، والاتساق المعجمي المتمثل في التكرار والتضام .

2-أدوات الانسجام : تتمثل في استخدام مبدأالإشراك ، العلاقات ، موضوع الخطاب ،

البنية الكلية ، التغريض ، التناص ، السياق .



## مقدمة

أهمية الدراسة : أنّ هذه الدراسة تستمد أهميتها من موضوعها وهو مظاهر الاتساق والانسجام ، وذلك لدورهما الفعال في ترابط وتماسك النص ، فالنص من دون هذه الأدوات لن يكون نصا فهي ركيزة أساسية لبنائه .

### تهدف الدراسة إلى:

- التعرف على مظاهر الاتساق والانسجام في قصيدة " بطاقة هوية " لمحمود درويش .
- الوقوف على أبرز أدوات الاتساق والانسجام التي أكثر الشاعر من استخدامها في قصيدته .

### المنهج :

المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوصفي لأنّه الأنسب لوصف هذه الظاهرة ، وهذا المنهج سمح بتتبع عناصر البحث عن طريق تعقب ما فيه من مفاهيم مختلفة لضبطها ثم عرضها على محك التطبيق وتحليلها ، لأنّ هذه الدراسة كانت بصدد وصف مظاهر الاتساق والانسجام في القصيدة وإخراج الدراسة في شكلها المطلوب ، اتبعنا الخطة التالية:

### قسمت الدراسة الى تمهيد وفصلين :

تضمن التمهيد : المفاهيم المتعلقة بالنص والخطاب والجملة وآراء اللسانيين حولها .

أما الفصل الأول : قسم إلى مبحثين أحدهما عالج مفهوم الاتساق مظاهره ، وأهم هذه المظاهر التي أسهمت في الترابط الشكلي للقصيدة ، فيها نتعرض للإحالة ودورها في تحقيق الاتساق ، كما نتناول فيه بالدراسة والتطبيق العطف ، والحذف والتكرار باعتبارهما ظاهرة من الظواهر الشكلية الظاهرة في النص.

و المبحث الثاني عالج مفهوم الانسجام و مظاهره، وهي المظاهر التي أسهمت في الترابط الدلالي للقصيدة ، وذكر أهم آليات الانسجام مبدأ الاشرار (المعرفة الخفية للمتلقى)،

## مقدمة

العلاقات الدلالية (الإجمال و التفصيل، السبب و النتيجة، الشرط و الجواب، موضوع الخطاب ، السياق ، التضام ، التنافر ، التعريض .

بينما الفصل الثاني : قسم على مبحثين : أحدها تطرق الى التعريف بالشاعر والآخر تضمن دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق والانسجام في القصيدة .

وفي الأخير ، وبعد جولة البحث في هذا الموضوع ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها خلال هذه الدراسة .

وقد واجهت بعض الصعوبات ، كأني باحث في هذا المجال منها ضيق الوقت ، قلة المصادر والمراجع المتعلقة بلسانيات النص مما اضطرني الى البحث في العديد من المكاتب ، والاتصال بأساتذة الجامعة ، إلى أن تم الحصول على عدد معتبر منها ، ويعود الفضل قبل كل شيء لله عز وجل .

وقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع وذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث ، فكان منها لسانيات النص لمحمد خطابي ، لسانيات النص لأحمد مداس ، علم لغة النص لسعيد حسين البحيري ، علم لغة النص بين النظرية والتطبيق لصبحي ابراهيم الفقي ، الاتساق والانسجام النصي لبن الدين بخولة .

وإذا كان هذا البحث قد تم بعد جهد مضمّن فإن الفضل في انجازه يعود إلى توجيهات الأستاذ المشرف " عبد القادر بقادر " ، فهو الذي أنار لي طريق البحث بنصائحه القيمة وتشجيعاته المتواصلة . فله مني خالص الشكر والعرفان .

كما لا أنسى فضل كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد .

وأخيرا أسأل الله تعالى أن يوفقنا ، ويجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم .

الطالبة : هناء دادة موسى

2015/05/12م





الجانب النظري  
الفصل الأول

## تمهيد:

اختلفت مفاهيم المصطلحات الآتية النص و الجملة و الخطاب بين اللسانيين إلى درجة

التداخل بين هذه المفاهيم الثلاثة وسنعرض بعض تلك التعاريف فيما يأتي :

(1) **النص** : تعددت تعريفات النص و تنوعت بتتبع التخصصات المعرفية و هذا ما تباين

في إمكانية وضع مفهوم النص يجتمعون عليه ، و من أهم تعريفات النص ما يلي :

يرى " دي بجراند " بأنه " تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال و يضاف إلى ذلك ضرورة صدوره عن مشاركة أو أكثر ضمن حدود زمنية محددة . و ليس من الضروري أن يتكون النص من جمل بل قد يتكون من مفردات أو أية مجموعة لغوية تحقق أهداف التواصل " .<sup>1</sup>

و قد تكون لبعض النصوص ما يؤهلها أن تكون خطابا ، و يظهر من خلال تعريفه التفريق بين الخطاب و النص حيث يركز أولهما على تحليل اللغة المنطوقة في أنواع الخطاب المختلفة مثل : المحادثات و المقابلات و الخطب و التعليقات ، وهو ما يعرف بتحليل الخطاب ، أما الثاني فيركز على اللغة المكتوبة كالمقابلات ، و الملاحظات ، و علامات الطريق ، و التقارير . و هو ما يعرف بتحليل النص .<sup>2</sup>

و قد عرف " هلمسليف " النص >> ملفوظ كيفما كان منطوقا ، أو مكتوبا ، طويلا أو قصيرا ، قديما ، أو حديثا << .<sup>3</sup>

1 مفهوم النص في التراث اللساني للدكتور بشير إبرير، مجلة جامعة دمشق العدد 01، 2007، ص: 87.

2 علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ، الخطابة النبوية نموذجا ، علوم اللغة للدكتور صيحي إبراهيم الفقي مج 9 العدد الثاني 2006 م ص: 9.

3لسانيات النص ، نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري ، للأحمد مداس ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ط 1 ، 2007 ص:10.

و يرى " محمود مفتاح أنّ النص " مدونة كلامية و حدثا تواصليا ، تفاعليا ، مغلقا في سمته الكتابية توالديا في انبثاقه و تناسله " <sup>1</sup> ليوافق " براون يول" في تعريفهما للنص فهو : " مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة " <sup>2</sup>.

أما "جون ميشال آدم " فيعرف النص بأنه : <> هو بنية متدرجة معقدة تشمل ( ن ) من المقاطع الناقصة أو التامة من نفس النوع أو من أنواع مختلفة ، أما المقطع ذاته هو الوحدة المكونة للنص تتكون من مجموعة من القضايا العليا و هي نفسها تتكون من ( ن ) من القضايا البسيطة ، و يكون النص بذلك سلسلة أخرى من القضايا الفكرية تؤسسها سلسلة أخرى من القضايا الفكرية تتوافق في بنيتها اللغوية وحدات اللغوية لتؤدي المعاني ، و الدلالات << <sup>3</sup>.

كما يعرف النص على أنه <> نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض << و هو ما أطلق عليه "سعد يقطين و رقية حسن " الانسجام في الإنجليزية . فقد شرح أن كلمة *texte* ليست وحدة نحوية مثل الجملة . <sup>4</sup> نفهم من هذا التعريف أن النص يشمل العديد من المقاطع ، وهذه المقاطع تكون مختلفة أي لها عدة أنواع و تجعل النص يتكون يكون سلسلة من الوحدات اللغوية التي تؤدي معنى النص .

- كما أنّ معيار الكم ليس ضروريا ، و بالتالي فإن النص بمعناه العميق <> هو وحدة دلالية و ليس وحدة شكلية <sup>5</sup> أمّا " هار ويندريتش " فعرفه : <> هو كل يشتمل على عدد من

1 نفس المرجع، ص:10.

2المرجع نفسه ، ص: 12.

3المرجع نفسه ، ص: 11.

4 مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، محمد الأخضر صبيحي ، الدار العربية للعلوم الدار العربية للعلوم ناشرون الجزائر العاصمة - الجزائر ط 1 1429 هـ - 2008 م ، ص: 19.

5المرجع نفسه ، ص: 20.

العناصر التي ترتبط فيما بينها بعلاقة تبعية متبادلة تسهم كل قطعة في توضيح القطعة التي تليها ، و تسهم الأخيرة في توضيح سابقتها <<<sup>1</sup>.

و بالتالي فإن هذه التعريفات تركز على جعل النص كيانا مهيكلًا تقوم بداخله مجموعة من العناصر التي ترتبط فيما بينها لأجل تحقيق الدلالة.

و عرفه "بريتن" على أنه >> تتابع متماسك من علامات لغوية أو مركبات من علامات لا تدخل ( لا تحضنها ) تحت أي وحدة لغوية أخرى ( أشمل )<sup>2</sup>.

و عرفه أيضا : >> مجموعة منضمة من القضايا أو المركبات القسوية ، تترايط مع بعضها ، على أساس محوري موضوعي أو جملة أساس ، من خلال علاقات منطقية دلالية <<<sup>3</sup>.

**(2 مفهوم الخطاب:** يقع الخطاب في تحديد مفهومه بين الملفوظ والمكتوب كفعل لغوي فهو بمثابة استعمال اللغة ، ليكون بذلك مرادفا للكلام، كما يقع مرادفا للجملة، كونه مكونا من متتالية تشكل رسالة ذات بداية و نهاية:<sup>4</sup> نفهم من هذا التعريف أن الخطاب متتالية من الجمل يشكل مجموعة من الجمل التي تجعل الخطاب ذات بداية و نهاية .

و يذهب هاريس في تحديد لمفهوم الخطاب "متتالية من الجمل تتكون من مجموعة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية و هو بذلك يساوي بين المنطوق و المكتوب " .<sup>5</sup> أي ان النص يتكون من مجموعة من الجمل و هذه الجمل تجعل النص يتكون من عناصر لتساوي بين المكتوب و المنطوق.

1 مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، ص: 70 .

2 علم اللغة نص ، المفاهيم و الاتجاهات ، حسين البحيري ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، د ط ، القاهرة - لونجمان 1997 ، ص: 108.

3 المرجع نفسه ، ص: 110.

4 لسانيات النص ، ، أحمد مداس ص: 10.

5 لمرجع نفسه ، ص: 10.

أما إميلبنفست " فيوافق هاريس في كون الجملة عنصرا ملفوظا من الخطاب " مقاربا سوسير في مصطلحه الكلام ، ليكون " الخطاب عنده هو الملفوظ من وجهة استقاله في التواصل"<sup>1</sup> و قد أثار " دومينيك مانقينو " تعدد دلالات الخطاب إلى خروج تحليل الخطاب عن المجالات اللسانية أحيانا و ينتهي في تعريفه كما يلي :

أ) الخطاب مرادف الكلام عند دي سوسير ، و هو المعنى الجاري في اللسانيات البنيوية  
ب) الخطاب الملفوظ طويل ، و هو متتالية من الجمل تكون مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة منهجية التوزيعية ، و بشكل يجعلنا نطل في مكان لساني محض ، و في مقابل هذا التعريف الذي يحصر الخطاب كموضوع لساني في الجملة .<sup>2</sup>

و يأتي تصور " إميلبنفست " الذي حدّد الخطاب كآلاتي :  
" يجب النظر إلى الخطاب من حيث بعده الواسع، أو من حيث الكلام هو كلام / ملفوظ يفترض وجود متكلم و مخاطب و أنّ لأول نية التأثير على الثاني بشكل من الأشكال "<sup>3</sup>.  
و قد عرف " فوكو " الخطاب على أنه " شبكة من العلاقات الاجتماعية ، و السياسية و الثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب ينطوي على الهيمنة ، و المخاطر في الوقت نفسه " <sup>4</sup>.

أما " سعد مصلوح " فقدّم تعريفا شاملا للخطاب " فهو رسالة موجهة من المنشئ إلى المتلقي تستخدم فيها الشفرة اللغوية المشتركة بينهما و يقتضي ذلك أن يكون كلاهما على علم بالشفرة ( نظام اللغة ) بينهما " <sup>5</sup>.

1 لسانيات النص ، أحمد مداس ، ص: 12 .

2 مرجع نفسه ، ص: 12.

3 الخطاب الحجاجي أنواعه و خصائصه ، دراسة تطبيقية في كتاب المساكين ، (رسالة ماجستير) ، رافعي ، جامعة

قاصدي مرياح ورقلة ، 2003 م ، ص: 8 .

4-المرجع نفسه،ص:14.

5-المرجع نفسه،ص:14.

**3) الجملة :** لقد حاول اللغويون منذ العصور تعريف الجملة ، غير أنّ كثرة التعريفات لم تحل دون ذلك حيث أنّ هناك شبه إجماع على اعتبارها وحدة الكلام و قاعدته. يرى " ريمون طحان " أنّ >> الكلام هو ما تركيب من مجموعة من المفردات ، أما الجملة هي صورة لفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للكلام << .<sup>1</sup>

و يعرف الزمخشري الكلام على أنّه : " هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى ، وذلك لا يتأتى إلاّ في اسمين كقولك زيد أخوك و بشر صاحبك ، أو في فعل و اسم نحو : قولك :ضرب زيد، و انطلق زيد ، و انطلق بكر-وتسمى الجملة " .<sup>2</sup> نفهم من هذا أن الكلام يركب من كلمتين فعل و فاعل أو فعل و إسم ، كما أنه يركب على مجموعة من المفردات تجعل الكلام له معنى سواء هذا الكلام عبارة عن كلمة أو عدة كلمات.

و يعرف ابن هشام الجملة بقوله : " الجملة عبارة عن الفعل و فاعله كقام زيد و المبتدأ و خبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما " .<sup>3</sup> نفهم من كلام ابن هشام أن الجملة تكون من الفعل و الفاعل .

و يعرفها إبراهيم أنيس بقوله : " إنّ الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركيب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر " .<sup>4</sup>

كما أنّ الجملة بصفة عامة ما تكون من مسند ، و مسند إليه<sup>5</sup> و يوجد نوعان من الجمل اسمية و فعلية و كل هذه المقومات أعطت الجملة نوعا من الثبات في بنيتها ، ما يفسر إقبال الدارسين على دراستها ، و قد درسها النحويون العرب و وضعوا لها تعريفات ، و من

1مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقه ، ص: 67 - 68.

2كتاب المفصل في صنعت الإعراب ، لأبي القاسم الزمخشري تح و دراسة الدكتور خالد إسماعيل حسان ، الناشر مكتبة الآداب 2006 ط 1 1467 هـ - 2006 م ، ص: 49 .

3 الجملة الاعتراضية في القرآن الكريم ، دراسة لغوية أسلوبية ، دكتور عبد القادر بقادر ، ط 1 2013 م ، 1434 هـ ، دار المعتر للنشر و التوزيع ، الجزائر، ص: 20.

4 المرجع نفسه ص: 20.

5المرجع نفسه ، ص: 68.

أهم التعريفات أنها : >> أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بالفهم سواء أتركب من كلمة واحد ، أم أكثر <<<sup>1</sup> و يبدو جليا الفرق بين الجملة و الكلام من خلال هذا التعريف ، فالجملة جزء من الكلام و بالتالي الكلام أشمل من الجملة .

بعد أن تطرقنا إلى مفاهيم النص و الخطاب و الجملة ، ننتقل إلى آلية مهمة و هي أحد آليات المتحكمة و المساهمة في دراسة بنية النص ، و إبراز مواطن تحقق التماسك فيه ، فكان بذلك لزاما أن نقوم بتجديد مفهومه و أهم أدواته على محك التجربة و التطبيق في قصيدة " بطاقة هوية " لمحمود دروش . و يبقى السؤال الأساسي :

ما مفهوم الاتساق ؟ و ما هي أهم مظاهره التي أسهمت في تماسك هذه القصيدة ؟

### تعريف الاتساق:

#### الاتساق لغة:

جاء في لسان العرب اتسقت الإبل و استوسقت : اجتمعت ..... ، و قد وسق الليل و اتسق ، و كل ما انضم ، فقد اتسق . و الطريق يتسق و يتسق أي ينضم . و في التنزيل : " فلا

أقسم بالشفق و الليل وما وسق و القمر إذا اتسق "<sup>2</sup> [الانشقاق 16-17-18]

يقول الفراء : وما وسق أي و ما جمع وضم . و اتساق القمر : امتلاءه و اجتماعه و استوائه . و الوسق : ضم الشيء إلى الشيء . و الاتساق الانتظام . ووسقت الحنطة توسيقا أي جعلتها وسقا وسقا .<sup>3</sup>

و جاء في معجم الوسيط : وسقت الدابة - تسق وسقا ، ووسوقا : حملت ، و أغلقت على

الماء رحمها . فهي واسق .... ، واتسق الشيء : اجتمع و انضم و القمر : استوى و امتلأ

1 مفهوم النص في التراث اللساني العربي للدكتور بشير إيوبر، ص : 85 .

2 لسان العرب ، ابن منظور، تح " عامر أحمد جيدر " ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ط 1 ، 2003 م 1424 هـ ، ص:1032.

3انفس المرجع، ص: 457 ، 458.

و استوسق الشيء : اجتمع و انضم يقال : استوسق الإبل . و الأمر انتظم . و يقال استوسق له الأمر : أمكنه .<sup>1</sup> نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة منها الانتظام و الانضمام و الاستواء و الإجماع .

### الاتساق اصطلاحاً:

إن مفهوم الاتساق في الاستعمال اللغوي ليس بعيداً عن معانيه اللغوية و تعود بدايات هذا المصطلح عند الغرب بلفظ cohesion و يعد من المفاهيم الأساسية في لسانيات النص .<sup>2</sup> حيث يعرفه " محمد خطابي " بأنه ذلك " التماسك الشديد بين أجزاء المشكلة لنص / خطاب ما ، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية ) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من الخطاب و خطاب برمته " .<sup>3</sup>

نفهم من كلام محمد خطابي أن مفهوم الاتساق هو الترابط الشكلي بين اجزاء النص (الخطاب) لأن النص يعتبره الخطاب .

و يرى كل من " هاليداي " و "رقية حسن " أن مفهوم الاتساق مفهوم دلالي ، إنه يحيل إلى علاقات معنوية قائمة داخل النص و التي تحدده كنص<sup>4</sup> إلا أن محمد خطابي بيّن أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب ، و إنما يتم على مستويات أخرى كالنحو و المعجم ، حيث تنقل المعاني من النظام الدلالي إلى مفردات في النظام النحوي و المعجمي ثم إلى أصوات أو كتابة في النظام الصوتي و المكتوب<sup>5</sup> . نفهم من هذا أن الاتساق علاقة دلالية أي أنه يحيل إلى علاقات داخل النص و التي تحدد النص.

1 مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، ج1 ، جمهورية مصر العربية ، ( دار الدعوة ) إستنبول - تركيا . ص 1032 .  
2 ينظر الاتساق و الانسجام النصي ، الآليات و الروابط ، بن الدين بخولة ، دار التنوير / الجزائر ، سنة النشر 2014 ، ص : 9 .

3لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب -لمحمد خطابي ، الطبعة الأولى 1991 ، الناشر : المركز الثقافي العربي ، العنوان بيروت - الحمراء ص: 5.

4Holiday ( m.a.k ) and hassan( r) :cohesion in english p4

5 لسانيات النص ، محمد خطابي ، ص :15.



و هو مصطلح يشير إلى أدوات التي تؤسس العلاقات المتبادلة بين التراكيب ضمن جملة أو بين الجمل ، و هذه العلاقات هي روابط لغوية شكلية تسهم في اتساق النص وتماسك بنائه .

" قد حظي هذا المصطلح باهتمام النصائين ، حيث يقوم لديهم على عنصر التأويل ، عنصر من العناصر بتأويل عنصر آخر يفترض كل منهما الآخر مسبقا ، إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول و عندما يحدث هذا تتأسس علاقة اتساق ، وهي علاقة تبعية خاصة حيث يستحيل تأويل عنصر دون الإعتماد على العنصر الذي يحيل إليه و على هذا الأساس فإنّ الاتساق يقوم على ملاحظة و وصف وسائل التماسك و التلاحم بين العناصر المشكلة لنص ما من بدايته إلى نهايته . برصد الضمائر الإحالات ، الإشارات ، الحذف ، التكرار و العطف للقول بأنّ النص يشكل كلا واحدا " <sup>1</sup>.

" كما أنّ الاتساق بنية تظهر فوق سطح النص، تتمثل في مجموعة من الروابط و الوسائل الشكلية النحوية و المعجمية، تقوم بربط و تقوية جمل و متتاليات النص حتى تصبح بناء نصيا متماسكا لا نصا ضعيفا رخوا " <sup>2</sup>.

أما صبحي إبراهيم الفقي ، فقد قال : >> بأنّ مصطلح "cohérence" يستخدم للتماسك الدلالي ، و يرتبط بالروابط الدلالية ، بينما يعني مصطلح "cohésion" العلاقات النحوية ، أو المعجمية بين العناصر المختلفة في النص ، و هذه العلاقة تكون بين جمل مختلفة أو أجزاء مختلفة من الجملة << <sup>3</sup>.

ثم يردف قائلا : >> و نرى بدلا من هذا الاختلاف أنّ المصطلحين يعنيان معا التماسك النصي ، و من تم يجب التوحيد بينهما باختبار أحدهما و ليكن "cohésion" ثم تقسمه إلى

1 ينظر المرجع نفسه ، ص: 10 - 11 .

2 المرجع نفسه ص: 11 .

3 علم اللغة النصي ، صبحي إبراهيم الفقي ج 1 ، ص: 95.

التماسك الشكلي و التماسك الدلالي ، فالأول يهتم بعلاقة التماسك الشكلية مما يحقق التواصل الشكلي للنص ، و الثاني يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية ، و بين النص و ما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى .... و من ثم سوف نعتمد على مصطلح "cohésion" . بمعنى التماسك <sup>1</sup> "فصبحي إبراهيم الفقي" يجمع بين مصطلحي الاتساق و الانسجام ليولد مصطلحا يشمل المعنيين و هو : " التماسك النصي و يعني الاتساق الكيفية التي يحدث بها التماسك النصي بتربط عناصره ، و هو مفهوم دلالي يحيل إلى علاقة المعنوية القائمة داخل النص ، و هي عناصر تحده و تمنحه صفة النصانية ، و يشمل مفهوم الاتساق هذا عددا من المنسقات كالإحالات إلى الضمائر ، الإشارة و الحذف و الاستبدال و الوصل و الاتساق المعجمي" .<sup>2</sup>

يظهر من خلال هذه التعاريف أن الاتساق يركز على الأدوات التي تسهم في الربط الشكلي بين العناصر المكونة للنص ، حيث تساعد في ربط ما سبق بما لحق .

و انطلاق من ذلك سنورد أدوات الاتساق .

**الإحالة :** الإحالة يقصد بها انها العملية التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة عنها أو خارج النص فهي عملية تربط بين الجمل .<sup>3</sup>

ويعرفها "دي بجراند" : " بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث ومواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي في نص ما اذ تشير إلى شيء ينتمي إليه نفس عالم النص ( أمكن ) أن يقال عن هذه العبارات أنّها ذات إحالة مشتركة " .<sup>4</sup>

<sup>1</sup> ينظر علم لغة النص ، صبحي إبراهيم الفقي ، ص:96.

<sup>2</sup>لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص: 15.

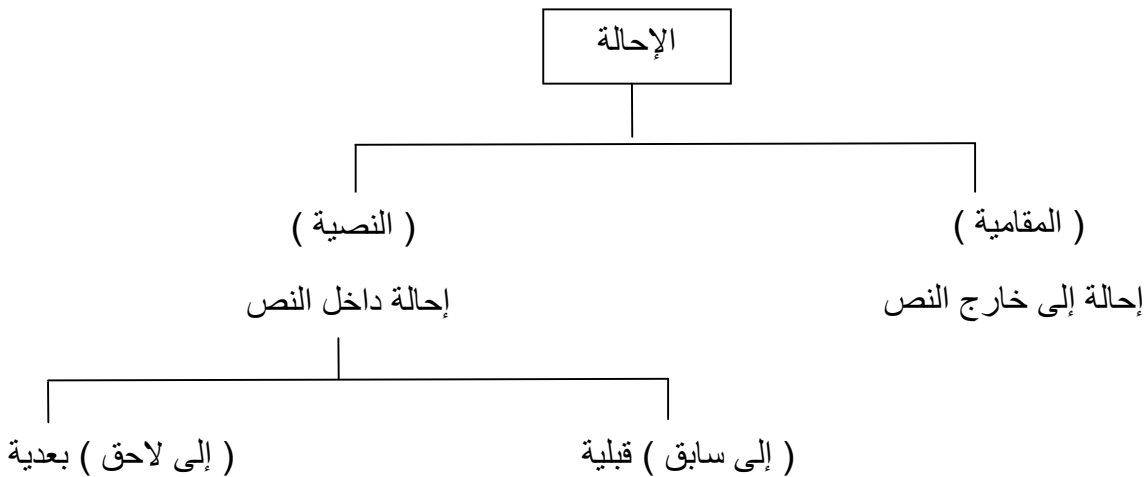
<sup>3</sup> الاتساق و الانسجام النصي ص: 12 - 13 .

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص: 13. نقلا لذي بجراند النص و الخطاب و الأجراء ص: 320.

ويعرفه "هاليداي ورقية حسن" الإحالة بأنها علاقة دلالية تتحقق بواسطة ارتباط عنصرين هما المحيل والمحال اليه ، حيث يمثل المحيل نقطة انطلاق عملية الربط الاحالي وهو دائما عنصر سياقي ذو طبيعة لغوية ، أما المحال عليه فهو نقطة وصول عملية الإحالة ، وقد يكون عنصرا لغويا.<sup>1</sup>

فالإحالة تعتبر مادة أولية يتكئ عليها محلل النص كي يثبت مدى اتساق نصه . وهي من أهم الأدوات التي تحقق هذا الاتساق و <>تتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة << .<sup>2</sup>

<>فقد استعمل الباحثان "هاليداي ورقية حسن" مصطلح الاحالة استعمالا خاصا، وهو أنّ العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكفي بذاتها من حيث التأويل إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها ، وتمتلك كل لغة على عناصر تملك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين: الضمائر و أسماء الإشارة وأدوات المقارنة<<<sup>3</sup> وهي من أهم وسائل الاتساق الحالية وتنقسم الإحالة الى نوعين رئيسيين الإحالة المقامية والإحالة النصية وتتفرع الثانية إلى إحالة قبلية و إحالة بعدية وقد وضع الباحثان رسما يوضح هذه التقسيم :



1المرجع نفسه، ص :11.

2لسانيات النص ، محمد الخطابي ، ص: 17.

3 المرجع نفسه ، ص :17.

**1-الإحالة النص :** و يقصد بها مرجعية عنصر في النص علي عنصر متقدم عليه أو متأخر عنه .

• **إحالة قبلية:** هي العملية التي بواسطتها يحيل العنصر المستعمل في النص على العنصر المتقدم عليه.

• **إحالة بعدية :** و هي تعكس القبلية حيث يتأخر فيها المحال إليه عن المحيط و هي تعود على عنصر اشاري مذكور بعدها في النص ولاحق عليها من ذلك الضمير الشأن في العربية .

• **إحالة المقامية:** فهي تعتمد على بيان دلالة النص على السياق الخارجي و يقصد به إحالة عنصر لغوي إحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي تدل عليها ضمائر المتكلم و المخاطب .<sup>1</sup>

ففي النص عناصر متنوعة منها ما يوحى إلى خارجه :

تكشف بواسطته الوسائل وتعدّ مرجعا يرجع إليه أو عائدا يعود إليه المتلقي لتمكنه من التأويل والفهم الصحيح.

**و الإحالة إلى الخارج :** هي " ما تقوم به الجملة في مقام معين و إسناد إلى استعمال معين ، و هي أيضا ما يقوم به المتكلم ، حين يصل كلماته بالواقع و كون المرء يشير إلى شيء ما في وقت ما هو واقعه أو حدث كلامي .<sup>2</sup>

فهذه الإحالة هي إحالة خارج اللغة exophora وتعني الإشارة إلى شيء لم يذكر في النص وهذا بواسطة أدوات كضمير يعود على شخص ما لكن بفضل السياق يتضح المعنى

<sup>1</sup>ينظرلسانيات النص ، محمد الخطابي ، ص: 15.

<sup>2</sup> الاتساق والانسجام النصي، ص: 15

وتتضح الدلالة و هذا لا يكون لدا كل متلق وقارئ بل القارئ الصانع للنص الذي يتفاعل معه فيحلل ويفكر ويفسر .

أما النوع الثاني هو الإحالة النصية أو داخل النص و يطلق عليها إحالة اللغة endophora فهي تعني " العلاقات الإحالية داخل النص سواء أكان بالإحالة إلى ما تسبق أم بالإشارة إلى ما سوف يأتي يلحق داخل النص " <sup>1</sup> وفي هذا النوع من الإحالة لا بد من المتلقي من العودة إلى العناصر المحالة إليها ، فهي إحالة على العناصر اللغوية الواردة في الملفوظ ، سابقة كانت أو لاحقة ، فهي إحالة نصية .<sup>2</sup>

وتتقسم بدورها إلى قسمين:

### الإحالة القبليّة anaphora :

وهي إحالة على سابق أو إحالة بالعودة، وهي استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سابقة في النص أو محادثة.<sup>3</sup> وتعود على مفسر سبق التلفظ به ، وفيها يجري تعويض المفسر الذي كان من المفروض أن يظهر حتى أن يرد الضمير وتشمل الإحالة بالعودة على نوع آخر من الإحالة يتمثل في تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ في بداية كل جملة من جمل النص قصد التأكيد ، وهو الإحالة التكرارية ( Epanaphora ) وتمثل الإحالة بالعودة أكثر أنواع الإحالة الدوران في الكلمة ويعرّف أنّها "تكرار لفظ أو عدد من الألفاظ " .<sup>4</sup>

1 ، المرجع نفسه ص : 15

2 الاتساق و الانسجام في سورة الكهف (رسالة ماجستير) ، جامعة حاج لخضر ( 2009،2008 ) ، ص : 64

3علم لغة النص - صبحي إبراهيم الفقي- ص : 38.

4مذكرة الاتساق و الانسجام في سورة الكهف ص : 64.

**ب) الإحالة البعدية أو إحالة على لاحق ( catafora ):** و هو استعمال كلمة أو عبارة تشير إلى كلمة أخرى أو عبارة أخرى سوف تستعمل لاحقا في النص أو محادثة.<sup>1</sup> وتتفرع وسائل الاتساق الإحالة إلى ثلاثة : ضمائر، وأسماء الإشارة و، الأدوات المقارنة وسنتناولها حسب ذكرها:

**الضمائر :** الأخرى ، في اتساق النص لذا كانت لها أهمية بالغة في أبحاثهم .

وتنقسم الضمائر إلى وجودية مثل : أنا ، أنت ، نحن ، هو ، هما ، هن .... إلخ ، وإلى ضمائر ملكية مثل : كتابي ، كتابك ، كتابنا ..... إلخ.<sup>2</sup>

وإذا نظرنا إلى ضمائر من زاوية الاتساق ، أمكن التمييز فيها بين أدوار الكلام التي تندرج تحتها جميع الضمائر الدالة على المتكلم و المخاطبة وهي الإحالة لخارج النص بشكل نمطي ، ولا تصبح إحالة داخل النص أيّ إتساقيات ، إلاّ في الكلام المستشهد به ... ولا يخلو النص من إحالة ، خارج النص تستعمل فيها الضمائر المشيرة إلى الكاتب ( أنا - نحن ) أو إلى القارئ (القراء) بالضمائر(أنت - أنتم).<sup>3</sup>

أما فيما يخص الضمائر التي لها دور هام في الاتساق النصي ، فهي التي يسميها "هاليداي ورقية حسن " " أدوار أخرى " وتندرج ضمنها ضمائر الغيبة إفراد وتثنية وجمعا (هو ، هي ، هن ، هم ) وهي تحيل قبلها بشكل نمطي إذ تقوم بربط أجزاء النص وتصل بين أقسامه .<sup>4</sup> فالدور الهام في اتساق النص بالنسبة للضمائر يكمن في ضمائر الغيبة .

### \*أسماء الإشارة:

يذهب الباحثان "هاليداي ورقية حسن " إلى أنّ هناك عدة إمكانيات لتصنيفها ، إما حسب الظرفية : الزمان ( الآن ، غدا .... ) ، والمكان ( هنا ، هناك )<sup>5</sup> أو حسب الإشارة المحايدة

1المرجع نفسه، ص: 64.

2 الاتساق والانسجام النصي لبن الدين بخولة ص: 17.

3علم اللغة النص ، صبحي إبراهيم الفقي ص: 40.

4لسانيات النص، محمد الخطابي ، ص: 18.

5المرجع نفسه ، ص: 18.

و تكون بـ <<THE>> أي ما يوافق أداة التعريف ، أو الانتقاء ( هذا ، هؤلاء ) أو حسب البعد ( ذاك ، تلك ..... ) و القرب ( هذه ، هذا..... ) .  
و مما هو ملاحظ فإن أسماء الإشارة تقوم بالربط القبلي و البعدي ، وإذا كانت أسماء الإشارة بشتى أصنافها محيلة إحالة قبلية ، بمعنى أنها تربط جزء لاحق بجزء سابق، ومن ثم تسهم في اتساق النص .<sup>1</sup> فإن اسم الإشارة المفرد يتميز بما يسميه المؤلفان ( الإحالة الموسعة ) ، أي إمكانية الإحالة إلى جملة بأكملها أو متتالية من الجمل .<sup>2</sup>

### المقارنة:

المقارنة تعمل في ترابط النص و تقوم على طرفين يقوي أحدهما لآخر فالمقارنة تقوي المقارن بالمقارن به فتعمل على " كسر القيد الدلالي عن المشبه و فتحه على احتمالات الدالة التي يقدمها المشبه به " <sup>3</sup>

" المقارنة " : وجود عنصرين يقارن النص بينهما ، وتنقسم إلى المطابقة والتشابه و تقوم على ألفاظ من مثل وصف الشيء بأنه شيء آخر أو ما يماثله أو يوازيه و بعضها يقوم على المخالفة كأن تقول يضاد أو يعاكس أو أفضل أو أكبر أو أجمل " .<sup>4</sup>

و لقد اعتبر الباحثان "هاليداي ورقية حسن" المقارنة أحد أدوات الوسائل الاتساق إلى جانب الإشارة و الضمائر ، و قد صنفا المقارنة إلى صنفين :

عامة يتفرع منها التطابق و يتم استعمال عناصر مثل : ( ...same نفسه ) و التشابه ( وفيه تستعمل العناصر مثل ( similar...متشابه )

و الاختلاف باستعمال العناصر مثلا : ( Otcher, otheriwise ... آخر ، بطريقة أخرى )

1 الاتساق و الانسجام في سورة الكهف) ، ص: 66.

2لسانيات النص، محمد الخطابي ، ص: 18.

3 الاتساق و الانسجام في سورة الكهف ، ص: 66.

4 المرجع نفسه ، ص: 66.

و إلى خاصة تتفرع إلى كمية تتم بعناصر مثل: (More.. أكثر ) و كيفية ( أجمل من ، جميل مثل ..... ) كل هذه تقوم بوظائفها الاتساقية تربط بين أجزاء النص. و قد ذكر الباحثان أن نفس المبادئ التي تعمل في أنواع الإحالة الأخرى تعمل في المقارنة أيضا.<sup>1</sup> بحيث تكون إحالة قبلية كما تكون إحالة بعدية ، كما تكون ذات إحالة خارج النص أيضا.

### \* الاستبدال:

الاستبدال: " هو عملية من عمليات الترابط النصي التي تتم في المستوى النحوي و المعجمي بين الكلمات أو العبارات من النص و هو عملية تتم داخل النص ، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر ، و يستخلص من كونه عملية داخل النص أنه نصي ، على أن معظم حالات الاستبدال في النص قبلية أي علاقة بين عنصر متأخر و عنصر متقدم ، فهو يعد مصدرا أساسيا من مصادر اتساق النصوص<sup>2</sup> ، و ينقسم الاستبدال إلى ثلاثة أنواع :

#### - استبدال الاسمي:

و يتم باستخدام عناصر لغوية اسمية ( آخر آخرون ، نفس ، ..... ) .

#### - استبدال الفعلي:

ويمثله استخدام الفعل ( يفعل ) مثل: [ هل تظن أن المتنافس التربية يحترم خصومه ؟ ] [إنعم أضنه فعل ] ، الفعل ( يفعل ) استبدال جملة ( يحترم خصومه ) ، التي كان من المفروض أن تحل محله .

1 أثر عناصر الاتساق في تماسك النص ، دراسة نصية من خلال سورة يوسف ، محمود سليمان حسين الهواشة (رسالة ماجستير) جامعة مؤتة 2008 ص: 67.

2 الاتساق والانسجام النصي، بن الدين بخولة ، ص: 18 - 19.



- استبدال القولى: باستخدام ( ذلك ) .<sup>1</sup>

إنّ الاستبدال بهذا المعنى شكل بديل في النص و هو وسيلة هامة لإنشاء الرابطة بين الجمل وشرطه أن يتم استبدال الوحدة اللغوية بشكل آخر يشترك معها في الدلالة ،حيث ينبغي أن يدل كلا الشكلين اللغويين على شيء غير اللغوي نفسه ، ومن هذه العلاقة يستمد قيمتها الاتساقية .<sup>2</sup>

4- الحذف:

الحذف " باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، و إنّ الحذف أبلغ من الذكر و إنّ المتكلم يكون أكثر بيانا إذا لم يبين بعض الألفاظ " .<sup>3</sup>

يحدّد "هاليداي ورقية حسن " بأنه " علاقة داخل النص ، و في معظم الأمثلة يوجد العنصر المفترض في النص السابق . وهذا يعني أنّ الحذف عادة علاقة قبلية " و يمكن حذف " ما لا يعتبر فرضا تترتب عليه نتائج في بقية النص " .<sup>4</sup>

و المعنى المقصود هو المعنى الذي يحكم طبيعة الحذف و معنى وضوح الدلالة المقصودة من النص بعد الحذف ووجود المؤشرات السابقة المحذوف.

إنّ الحذف على مستوى الجملة واحدة لا يحقق التماسك بل على مستوى أكثر من جملة.<sup>5</sup> يعتمد الحذف عند " دي بجراند " على السياق و المقام ، حيث يقول " إنّه استبعاد العبارات السطحية لمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن و من هذا الاستبعاد يستطيع القارئ أن يلتمس المعاني التأويلية الصحيحة للنص معتمدا على السياق اللغوي و السياق الموقفي ،

1 المرجع نفسه ، ص: 18 - 19 .

2 المرجع نفسه ، ص: 19 - 20 .

3 أثر عناصر الاتساق في تماسك النص ، ص: 95 .

4لسانيات النص، محمد الخطابي ، ص: 19 .

5مذكرة الاتساق و الانسجام في سورة الكهف ص: 66 .

فوجود الحذف بدرجات مختلفة يتلاءم كل منها مع النص و الموقف مثال آخر من أمثلة ضوابط الاطراد و الاستعمال<sup>1</sup>.

و لقد قسم "هاليداي" و "رقية حسن" الحذف إلى ثلاثة أنواع هي :

**1- الحذف الاسمي:** و يقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أيّ قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل؟ أيّ هذا قميص .

**2- الحذف الفعلي:** أي أنّ المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل : ماذا كنت تتوي؟ السفر الذي يتمتعنا برؤية مشاهد جيدة و التقدير أنوي السفر.

**3- الحذف داخل شبه جملة:** مثل: كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات.<sup>2</sup>  
يتضح مما سبق أن الحذف يقوم بدور معين في اتساق النص.

**5- الوصل:** و هو مختلف عن كل أنواع علاقات الاتساق و ذلك لأنه لا يتضمن إشارة موجّهة نحو البحث عن المفترض فيما تقدم أو ما سيلحق كما هو شأن الإحالة و الاستبدال و الحذف<sup>3</sup>.

فالوصل " تحديد للطريقة التي يترابط بها السابق مع اللاحق بشكل منظم "<sup>4</sup>.  
و يعرفه "هاليداي" و "رقية حسن" الوصل تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم<sup>5</sup>.

حيث يقسم "هاليداي" و "رقية حسن" الوصل إلى ثلاثة أنواع<sup>6</sup>:

1 روبرت دي بجراند : النص ، الخطاب و الإجراء ترجمة تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1، 1998، ص:3.

2لسانيات النص، محمد الخطابي، ص: 19.

3أثر عناصر الاتساق في تماسك النص ، ص: 87.

4لسانيات النص، محمد الخطابي ، ص: 19.

5المرجع نفسه ، ص: 19.

6 ينظر الاتساق و الانسجام النصي، ص: 21 .

**أ- الوصل الإضافي:**

يتم الربط بالوصل الإضافي بواسطة الأدوات ( الواو ) و ( أو ) و تدرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل : التماثل الدلالي المتحقق بكلمات نحو : بالمثل ، وعلاقة الشرح المتمثلة في عبارات مثل : أعني ، و علاقة التمثيل المتجسدة في تعابير مثل : نحو ، مثلا .

**ب- الوصل العكسي:**

و يعني عكس ما هو متوقع ، و تتم بتعابير مثل : لكن ، غير أن .

**ت- الوصل السببي :**

يعتمد على تحديد العلاقة بين جمتين أو أكثر على مجموعة من العلاقات المنطقية بواسطة مجموعة من الأدوات .

فإذا كانت وظيفة هذه الأنواع المختلفة من الوصل متماثلة ، فإنّ معانيها داخل النص مختلفة ، فقد يعني الوصل تارة معلومة مضافة إلى معلومة سابقة أو معلومة مغايرة للسابقة أو معلومة ( نتيجة ) مترتبة عن السابقة ( سبب ) ، و لأنّ وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب بين الجمل و جعل المتواليات مترابطة ، متماسكة فإنّه لا محالة يعتبر علاقة اتساق أساسية في النص .<sup>1</sup>

**6- التوازي :**

يقوم مفهوم التوازي من منظور لسانيات النص على التقطيع المتساوي للأقسام الخطاب الأدبي ، من خلال تجزئة جملة إلى مقاطع متساوية بغض النظر عن توافقها أو اختلافها المعنوي ، على أن تكون هذه الأبنية متوازية متتالية في البناء النصي للمساهمة في اتساق النص و قد يكون من الغريب الحديث عن التوازي في النصوص الشعرية المعاصرة التي

1 الاتساق والانسجام النصي، ص: 18 - 19.

تصهر مشتتة مبعثرة أو متراكمة بعضها فوق بعض ، و خصوصا إذا ما أخذنا في الاعتبار التعريف الشائع للتوازي أي التشابه البيان و اختلاف في المعاني .  
و يبدو أنّ التوازي خاصة بنوية و نصية تحقق سمة الارتباط و التناسق بين أجزاء الخطاب و مبانيه مساهمة في اتساقه ، حيث يتّخذ التوازي تمظهرات نصية مختلفة فيكون أحد النوعين الآتيين :

(1) **التوازي المتمائل** : و هو ما تماثلت بنيته و اختلف بعض معناه و يكون بالتطابق على مستوى النحوي أفقيا أو عموديا .

(2) **التوازي المتشابه** : و هو ما اختلفت بعض بنيته و بعض معناه و يكون قائما في النص أفقيا و عموديا كذلك و يحدث هذا النوع نتيجة عمليات التحويل النحوي بالزيادة أو النقصان.<sup>1</sup>

### الاتساق المعجمي:

يعدّ المستوى المعجمي المتمثل في المفردات المستقلة بمعناه معجميا عن السياق مادة أولية لا تمثل بعدا نصيا على مستوى الجملة البسيطة أو المركبة. و ينقسم الاتساق المعجمي إلى نوعين :

(1) **التكرار** : " يعني تكرير عنصر من العناصر المعجمية الاستعمالية بعينه أو بمرادفه أو ما يشبه مرادفه في النص الأدبي " .<sup>2</sup>

يرى الخطابي " أن التكرير يقوم بالربط أولا ، ( الجمع بين الكلامين ) و الثانية فهي الوظيفة التداولية المعبر عنها بالخطاب ، أي لفت أسماع المتلقين إلى أن لهذا الكلام أهمية لا ينبغي إغفالها " .<sup>3</sup>

1محمد مفتاح :المفاهيم معالم ،المركز الثقافي العربي ،بيروت ،لبنان ،و الدار البيضاء ،المغرب،ط1997،ص161نقلا عن أثر عناصر الاتساق في تماسك النص ، ص : 95،.

2 بلاغة الخطاب ، ص:332.

3لسانيات النص ، ص :22.

و يكون التكرير للحرف ، و الكلمة ، و الجملة ، و أمّا الفقرات على قلة في بعض الأعمال ، " التكرير شكل من اشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي ، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف ، أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما " <sup>1</sup>.

و ينقسم التكرار إلى قسمين :

التكرار التام: هو إعادة لفظة نفسها بمرجع واحد أو بتعدد المراجع.

التكرير الجزئي : و يقصد به تكرار عنصر سبق استخدامه و لكن في أشكال و فئات مختلفة.<sup>2</sup>

### (1) التضام:

التضام : يعني توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا إلى ارتباطهما بحكم علاقة من العلاقات و العلاقة النسقية التي تحكم هذه التزاوج في خطاب ما ، هي علاقات التعارف أو التضاد .<sup>3</sup>

" كما يعدّ التضاد من وسائل التماسك النصي ، و تلك العلاقة الحاكمة للتضام متنوعة فقد تتخذ شكل التضاد أو التنافر أو علاقة جزء بالكل " <sup>4</sup>.

\***التضام**: كلما كان حادا ( غير متدرج ) كان أكثر قدرة على الربط النصي ، و التضاد الحاد قريب من النقيض عند المناطقة فبالضاد يتضح المعنى ، و يسهل تحديد دلالة الألفاظ .

\***التنافر**: و هو مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد و يرتبط بالأوان ، الرتبة، الزمان .

\***علاقة الجزء بالكل** : و كل هذه العلاقة تسهم في خلق التضام، و تجعل النص متنسقا متماسكا و مترابطا جملة جملة ، و مقطعا مقطعا إلى أن يتحقق اتساقه كلية .<sup>5</sup>

1 مرجع نفسه ص: 179.

2 الاتساق و الانسجام النصي ، ص: 25.

3 المرجع نفسه، ص: 20.

4 المرجع نفسه، ص: 26.

5 دي بفراند النص و الخطاب و الإجراء ص: 103.

كل هذه العلاقات بين الكلمات تخلق في النص ما يسمى بالتضام.

### تعريف الانسجام النصي :

\***لغة** : جاء في لسان العرب " سجت العين الدمع و السحابة الماء تَسْجُمُهُ و تَسْجُمُهُ سَجْمًا و سُجُومًا و سَجْمَانًا : و هو قَطْران الدمع و سليانه ، قليلا كان أو كثيرا و انسجم الماء و الدمع فهو مُنْسَجِمٌ إذا انسَج: مَ أي انصب . و سَجَمَتِ السحابة مطرها تَسْجِيمًا و تَسْجَامًا إذا صَبَّتْهُ و الانسجام هو الانصباب "1.

• **اصطلاحا** : ظهر مصطلح الانسجام عند الغرب بلفظ " coherence " و معناه الالتحام ، ويتطلب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة للإيجاد الترابط المفهومي و استرجاعه ، " و تشمل وسائل الالتحام على عناصر منطقية كالسببية و العموم و الخصوص ،معلومات عن تنظيم الأحداث و الأعمال و الموضوعات و المواقف ، السعي إلى التماسك فيما يتصل بالتجربة الإنسانية ، و يتدعم الالتحام بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بالعالم "2.

• يعرفه " جون ماري سشايفر jean marie sachaffer : يضمن الانسجام التتابع و الاندماج التدريجي للمعاني حول موضوع الكلام ، و هذا يفترض قبولاً متبادلاً للمتصورات التي تحدد صورة عالم النص المصمم بوصفه بناء عقليا "3.

• و يرى " ديتير فيهفيجر " و " فولفجان جهانيه مان " أنّ الانسجام يتعلق بفهم النص و قدرة المتلق على تفسير ما كان غامضاً مبهماً ، بتوظيف خبراته و معارفه "إنّه عند فهم النص تستخدم المعارف على النحو الاستراتيجي و لذلك فإنّ مفسر النص يدخل بتطبيقه استراتيجيات متباينة النظام إلى المعلومات المأخوذة من النص و يملأها بمعرفة قائمة من قبل "4.

1 لسان العرب، ابن منظور جمال الدين ،مج 10 محققص:457 ، 458.

2 الاتساق والانسجام النصي ، ص: 29.

3دي بغراند النص و الخطاب و الإجراء نقل عن النص ضمن كتاب العلاماتية و علم النص جون ماري سشايفر،ص: 13

4مدخل إلى علم اللغة النصي ،ترجمة علي فالح بن شبيب العجمي ،فولفجانج هاينه مان وديتر فيهفيجر ص: 1 ، .

- و يرى الدكتور " محمد الخطابي " أنّ الانسجام أعم و أعمق من الاتساق ، فهو يتطلب من المتلقي الصرف الاهتمام جهة علاقة خفية التي تنظم النص و تولده ، و يتجاوز رصد المتحقق أو غير المتحقق أي الاتساق إلى الكامن .<sup>1</sup>
  - و هذه التعريفات كلها تشير إلى الأفكار و المعلومات و المعاني التي يصممها كاتب النص ، و القارئ يسعى إلى إيجاد خيط رفيع يربط تلك الأفكار بتوظيف معرفته القبلية و الاتكاء على التأويل و القياس و غيرها من الآليات .
- آليات الانسجام النصي : يعتمد الانسجام النصي على مجموعة من الآليات ، منها ما هو سياقي ، ومنها ما هو مقامي فقد ذكر كل من " فان دايك " و " براون يول " أمرين أخذوا بعين الاعتبار حول الانسجام ، وهما :<sup>2</sup>

- أ- السياق: الذي أنتج فيه النص.
- ب- أهمية المتلقي في التعامل مع النص: لأنه هو الذي يحكم على انسجام النص من عدمه.

#### 4- من آليات الانسجام النصي:<sup>3</sup>

- أ-مبدأ الإشراف: " ويركّز على العطف، فكما يجري العطف بين الكلمات، يجري بين الجمل، والعطف يشرك الثاني مع الأول في الحكم الإعرابي ، وحرّف نسق يقتضي أن يكون بين سابقة ، وهو ما يسميه بالجهة الجامعة<sup>4</sup>.
- والإشتراك قد يكون بعطف عنصرين غالبا ما تكون المسافة المعنوية بينهما بعيدة للوقوف الجامع بين الاثنين أو إشراف بين جملتين.

1 المدخ إلى علم لغة النصي ،نقلا عن سانيات لنص، محمد الخطابي ، ص: 50.

2 ينظر ، بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي، ص : 32.

3 ينظر ، بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي، ص : 32-34.

4 دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث، أحمد درويش ، دار عزيز ، القاهرة ، مصر ط 1998 ، 1 ، ص :17.

**ب-العلاقات :** ينظر تلك العلاقات على أنها علاقات دلالية ، كعلاقة العموم ، و الخصوص ، علاقة السبب و المسبب ، المجل و المفصل .<sup>1</sup>

**ت-موضوع الخطاب :** " و يعدّ موضوع الخطاب مركزا أساسيا تدور حوله الأقوال الخطابية التي تستمد منه عملية الامتداد عبر كامل النص ، ونستطيع نحدد مفهوم الموضوع عبر حدسنا اللغوي كما أشار الدارسون على ان موضوع الخطاب يظهر وبخاصة في النص الشعري من خلال مقطعية حوارية ، بحيث يسهم كل مقطع في علاقته بسائر المقاطع في بناء موضوع الخطاب".<sup>2</sup>

**ث-البنية الكلية :** " إنّ التحليل النصي يهتم بالبنية الكبرى المتحققة بالفعل ، و هي بنية مجردة تقارب بموضوع النص فهي حاضرة في البنية الموضوعية للنص ، و تتسم بدرجة من الانسجام و التماسك ، و هذا التماسك ذو طبيعة دلالية ".<sup>3</sup>

**ج-التغريض :** " و هو عنصر من عناصر تحقق الانسجام فالتغريض يمنح المتلقي توقعات قوية حول موضوع النص ، و يتحكّم العنوان في تحليل المتلقي ، و تفسيره و تأويله ، و يعدّ العنوان وسيلة خاصة قوية للتغريض ، فالعنوان له وقع خاص على المتلقي أثناء قراءته فهو نقطة بداية لدراسة أي نص ".<sup>4</sup>

**ح-التناص :** " إنّ التناص من مبادئ و أدوات المقاربة النقدية و يعني تشكيل نص جديد من نصوص السابقة ، حيث لا يمكن للقارئ أن يكتشف الأصل إلا من خلال الدخول في علاقة هذا النص بالنصوص السابقة ، يتفاعل النص فيها مع الماضي و الحاضر ، و المستقبل و تفاعله مع القراء و النصوص الأخرى ".<sup>5</sup>

1 الاتساق والانسجام النصي، ص : 32.

2 ينظر ، بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي، ص : 34.

3ينظر ، بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي ، ص : 36.

4المرجع نفسه،ص:37.

5 المرجع نفسه ، ص : 38.



خ- **السياق:** " اهتمّ اللغويون بالسياق ، لما له من دور في فهم النص، و من أبرزهم العالم اللغوي " فيرث " الذي يرى أنّ أي كلمة تستخدم في سياق جديد تعد كلمة جديدة ، فلكل رسالة مرجع تحيل إليه و سياق مضبوط قيلت فيه، و لا يمكن فهمها إلاّ بالإحالة إلى الملابس التي قيلت فيها " <sup>1</sup>.

إنّ عناصر السياق يمكن تصنيفها إلى ما يلي:<sup>2</sup>

- **المرسل:** و هو المتكلم أو الكاتب الذي ينتج القول.
- **المتلقي:** هو المستمع أو القارئ الذي يتلقى القول.
- **الحضور:** و هم مستمعون آخرون و حاضرون يساهم وجود في تحضنها .
- **الموضوع:** هو مدار الحدث الكلامي.
- **المقام:** و هو مكان و زمان الحدث التواصلية.
- **القناة:** كيف تمّ التواصل بين المشاركين كلاماً أو كتابة.
- **النظام:** اللغة أو اللهجة المستعملة في التواصل.
- **شكل الرسالة:** دردشة ، جدال ، عظة.
- **المفتاح:** و يتضمن التقديم لقيمه و نوع الرسالة.
- **العرض:** و هو ما يقصده المشاركون، و ينبغي أن يكون نتيجة للحدث التواصلية.

1 المرجع نفسه ، ص 40.

2 الاتساق والاتساج النصي ، ص: 41.

## الفرق بين الاتساق و الانسجام :

يعدّ الانسجام أعم و أشمل من الاتساق فهو يركز على المعطيات الخفية في النص ، و يتجاوز المعطيات الظاهرة في النص ، كما أنّ الانسجام يقوم على أساس الترابط الدلالي بين العناصر اللغوية إذن فالانسجام يعتمد على الحبكة ، أو ما سماه "هاليداي" و "رقية حسن " التماسك الذي يرتبط بالمعنى دائماً .

أمّا الاتساق يقوم على أساس السبك أو الربط الذي يهتم بظاهر النص، كما أنّ المتلقي في ظاهرة الاتساق يوظف معرفته اللغوية خلافاً للانسجام الذي يوظف فيه المتلقي معرفته الموسوعية.<sup>1</sup>

يتضح من خلال ما سبق أنّ الانسجام يتجاوز الاتساق ، حيث لا يكفي الاعتماد على الاتساق فقط لتحقيق النصية و إنّما لا بد من الانسجام .

1 ينظر ، بن الدين بخولة ،الاتساق والانسجام النصي، ص : 63 - 68 .

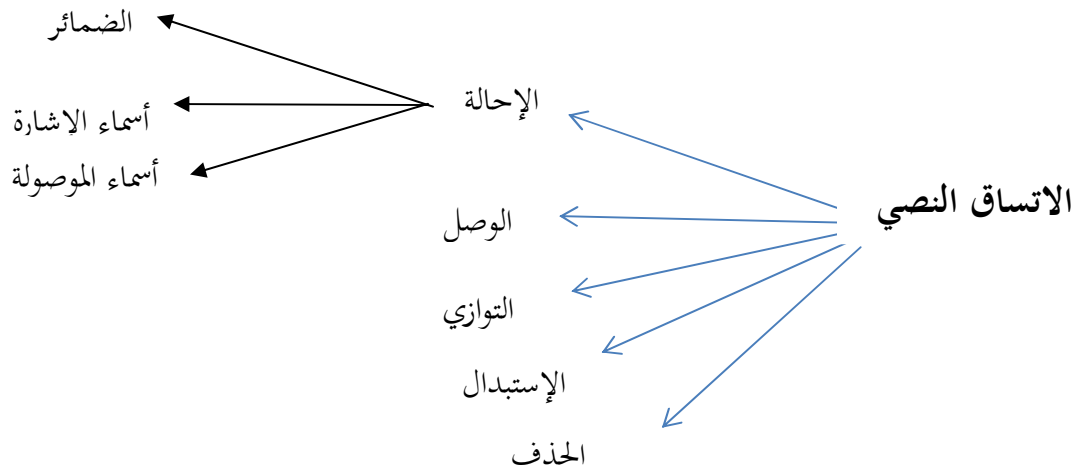


الجانب التطبيقي  
الفصل الثاني

### تعريف الشاعر محمود درويش :

محمود درويش هو شاعرٌ فلسطيني وعضو المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وله دواوين شعرية مليئة بالمضامين الحداثية. ولد عام 1941 في قرية البروة وهي قرية فلسطينية تقع في الجليل قرب ساحل عكا ,حيث كانت أسرته تملك أرضاً هناك. خرجت الأسرة برفقة اللاجئين الفلسطينيين في العام 1948 إلى لبنان، ثم عادت متسللة عام 1949 بعد توقيع اتفاقيات الهدنة، لتجد القرية مهذمة وقد أقيم على أراضيها موشاف (قرية زراعية إسرائيلية) "أحيهود . "و كيبوتس يسعور فعاش مع عائلته في قرية الجديدة. توفي في الولايات المتحدة الأمريكية يوم السبت 9 أغسطس 2008 .<sup>1</sup>

### الاتساق النصي :



<sup>1</sup> محمود درويش ، على الساعة 13:00. Or.wikipedia.org/wiki/

الإحالة :

الضمائر:

دور الضمائر في قصيدة محمود درويش " بطاقة هوية "

النسبة	تكرارها	الضمائر
%59	32	المتكلم
%24	13	المخاطب
%16	9	الغائب
	54	المجموع

• من خلال الجدول نجد أنّ الشاعر قد استخدم الضمائر في القصيدة بأنواعها الثلاثة ، فوظف ضمائر المتكلم بكثرة في قصيدته ، و نذكر بالأخص ضمير المتكلم " أنا " في قوله :

- " أنا عربي " حيث تكررت في القصيدة بكثرة كذلك في قوله :
- " أنا اسم بلا لقب "
- " أنا من قرية عزلاء "
- " أنا و جميع أولادي "
- " أنا لا أكره الناس "

كما وظف الضمير المستتر للمتكلم و ذلك في قوله:

- و رقم بطاقتي ....
- و أطفالي ثمانية
- و أعمل مع الرفاق الكدح في محجر
- أسل لهم رغيف الخبز .....
- و لا أتوسل الصدقات من بابك ....

- و لا أصغر ..... .
- صبور في بلاد كل ما فيها.....
- جذوري.....
- أبي.....من أسرة المحراث
- و جدي كان فلاحاً .
- و بيتي كوئ ناطور
- و ميزاتي ....
- على رأسي عقارٌ .....
- و كفي صلبة .....
- و عنواني.....
- سلبتُ كروم أجدادي ، و لم تترك لنا .....
- لا أسطو على أحد .....
- و لكني .....
- أكل لحم .....
- مَغْتَصِبِي.....
- جوعي .....
- غضبي.....
- في حين نجد أنّ ضمير المخاطب قد تكرر بنسبة قليلة، و اعتمد على ضمير  
المخاطب " أنت " الذي يظهر في القصيدة مستتراً كما في قوله :
- " سجل "
- " فهل تغضب "
- " أمام بلاط أعتابك "
- " فهل ترضيك منزلتي "

- " سلبت كروم أجدادي "
- " فهل ستأخذها ..... "
- كما أنّ الشاعر استخدم ضمير المخاطب " كم " في قوله : " حكومتكم "
- أمّا ضمائر الغائب فقد استخدم الشاعر ضميرين هما " هو " في قوله : " سيأتي بعض صيف " ، و الضمير " هي " في قوله : " تخمش من يلامسها " ، و قد وردا مستترين في القصيدة .
- إذن فالشاعر استخدم هذه الضمائر ( المتكلم ، و المخاطب و الغائب ) من أجل الإحالة.
- و قد تنوعت أنواع الإحالة في القصيدة فنجد:
- 1) الإحالة القبليّة :** في قوله : و تاسعهم ..... سيأتي بعد صيف ، فالضمير " هو " المستتر للفعل سيأتي يعود على الكلمة " تاسعهم " إذا هي إحالة مرجعية داخلية.
- كذلك في قوله : >> تخمش من يلامسها " فالضمير " هي " في الفعل تخمش يعود على ما قبلها " كفي " فهي إحالة مرجعية داخلية .
- أنا من قرية عزلاء ....منسية.
- شوارعها بلا أسماء
- فالضمير المتصل " الهاء " يعود على كلمة قرية عزلاء
- و كل رجالها تعود على كلمة قرية عزلاء
- في - قوله أيضا : " يعلمني شموخ الشمس " فالضمير المستتر " هو " تعود على كلمة " جدي " في قول الشاعر " و جدي كان فلاحا " / " فهل ستأخذها " فالضمير الغائب المتصل " الهاء " يعود على الصخور إذن كل هذه الأمثلة لها إحالات مرجعية داخلية.
- 2/ الإحالة المقامية :** و تظهر في القصيدة في قوله :

- " أنا عربي " فالضمير المتكلم " أنا " يعود على كلمة " عربي " في القصيدة.
- " سجل " فالضمير " أنت " يحيل إلى المخاطب هو المستعمر.
  - و " أعمل " فالضمير " أنا " يحيل إلى الفلسطيني العربي.
  - " أسل " فالضمير " أنا " يحيل إلى الفلسطيني العربي .
  - أنا اسم بلا لقب فالضمير " أنا " يحيل إلى الفلسطيني العربي .
  - " سلبت كروم أجدادي " فالضمير " أنت " يحيل إلى المستعمر.
- نجد أنّ الإحالات المقامية التي استخدمها الشاعر في قصيدته هي إحالات لها مرجعية خارجية .

### (3) الإحالة البعدية : تظهر في القصيدة في قوله :

جوعي، غضبي، جعت ، أطفالي ، جذوري ، أجدادي ، جدي ، بيتي ، ميزاتي ، رأيي ، عنواني ، أجدادي ، أولادي ، أحفادي ، مغتصبي .

فالضمير المتصل في هذه الأمثلة ألا و هو " الياء " كلها تعود على الشاعر دلالة على إثبات عن أهله و ناسه .

كذلك في قوله: " حكومتكم " تحيل على الحكومة الاحتلال.

في قوله: " مغتصبي " الياء تعود على الشاعر .

كلها تحيل إلى مرجعية داخلية .

### ب- أسماء الإشارة : أسماء الإشارة في القصيدة .

نجد أنّ الشاعر في قصيدته استخدم اسما واحدا من أسماء الإشارة و هو " هذي " ، و بالرغم من أنّه استخدم اسما واحدا من أسماء الإشارة ، إلا أنّ هذا الاسم أسهم في اتساق القصيدة و ذلك بربطه بين أجزاء الكلام و مساعدة المتكلم على اختصار كلامه



## ج- الأسماء الموصولة:

استخدم الشاعر في قصيدته اسمين موصولين هما:

" من " الموصولة ، و " ما " الموصولة و هما من أدوات الاتساق في القصيدة ، حيث أسهما في تماسك و ترابط القصيدة .

• جدول يمثل أنواع الإحالة الموجودة في قصيدة محمود درويش " بطاقة هوية "

نسبتها	تكرارها	الإحالة
%18	13	الإحالة الضميرية القبلية
%24	17	الإحالة الضميرية البعدية
%52	37	الإحالة الضميرية المقامية
%02	02	الإحالة الضميرية الموصولية
%01	01	الإحالة الضميرية الإشارية
	<b>70</b>	<b>المجموع</b>

يظهر من خلال الجدول أنّ الإحالة المقامية طغت على القصيدة ، حيث أكثر الشاعر من استخدام هذا النوع من الإحالة بالمقارنة مع الإحالة البعدية و الإحالة القبلية .

## (2) الوصل:

أدوات الربط	تكرارها	نسبتها
الواو	24	%82
الفاء	05	%04
المجموع	29	

- يظهر من خلال الجدول أنّ الشاعر في قصيدته أكثر من استخدام الوصل بحرف " الواو " بالمقارنة مع حرف الفاء في القصيدة.

و هذا العطف أسهم بشكل كبير في تماسك و ترابط أبيات القصيدة. بحيث جعل أبيات القصيدة متماسك و متناسقة من بداية القصيدة إلى نهايتها فهي عملت على الربط بين الكلمات و الجمل و الغرض منه حصول المعنى العام في ذهن القارئ كما أنّها تعمل على تكثيف الخطاب عن طريق الاختزال و جعله متماسكا . بينما الفاء تقوم بربط ما بعدها من الجمل بما قبلها ربطا محكما لما قبلها كونها ناتجة عنها ، إذن هي أداة ربط تسهم في التماسك بين أجزاء القصيدة .

- و من أمثلة استخدامه لحرف الواو :

- و رقم بطاقتي .....

- و أطفالتي.....

- و تأسعهم.....

- و أعمل مع رفاق .....

- و الأثواب.....

- و لا أتوسل .....

- و لا أصغر .....

- و قبل تفتح الحقب

- و قبل السرو و الزيتون.
- و قبل ترعرع العشب .
- و جدي .....
- و بيتي .....من الأعواد و القصب .
- و لون الشعر .....
- و لون العين .....
- و عنواني.....
- و كل رجالها .....و المحجر.
- و أرضا.
- و لم تترك لنا .....و لكل أحفادي.
- و لا أسطو .....
- و لكني.....
- و من غضبي .....
- و من أمثلة استخدامه لحرف الفاء .
- فهل تغضب ؟
- فهل ستأخذها ؟
- فهل ترضيك منزلتي ؟

\* **الوصل الزمني:** لم يستخدم الشاعر الوصل الزمني في قصيدته.

\* **الوصل الشرطي:** و قد تجسدت في القصيدة أداة شرط واحدة هي: " إذا " في

قوله " إذا ما جعت أكل لحم مغتصبي " .فالشاعر هنا يحيل إلى المستعمر.

### (3) الحذف :

دور الحذف في قصيدة محمود درويش " بطاقة هوية "

أنواع الحذف	التكرار	نسبتها
حذف اسمي	0	%00
حذف حرفي	0	%00
حذف فعلي	0	%00
حذف جملي	16	%100
المجموع	16	

يظهر من خلال الجدول أنّ الشاعر في قصيدته استخدم الحذف الجملي و ذلك ، لجعل القارئ يفكر في إتمام النص و الوصول إلى الدلالة ، و هذا الحذف لم يكن عشوائياً و إنّما قدم للنص إضافات من متلقيه كما أنّه وضع علامات الترقيم في كل مقطع ، و هذه بعض الأمثلة :

- و أطفالي ثمانية .....
- و تاسعهم..... سيأتي بعد صيف
- من الصغر .....
- جذوري.....
- .....و قبل ترعرع العشب .
- أبي.....من أسرة المحرات
- لا من سادة نجب
- و جدي كان فلاحا
- بلا حسب .....و لا نسب

دلالة على أنه يريد أن يثبت أن أباه و جده و أناسه الذين يسكنون في هذه الأرض  
كلهم أناس عاديون و بسطاء و يحبون أرضهم

- و لون الشعر .....فحمي
- لون العين ..... بني .
- و كفي صلبة كالصخر .....
- أنا من قرية عزلاء .....منسية.
- و كل رجالها ..... في الحقل و المحجر .
- و لم تترك لنا .....و لكل أحفادي.

سوى هذه الصخور

فهل ستأخذها

- حكومتكم...كما قبلا ؟!

دلالة على أن الشاعر له علم بما تتسم به هذه الحكومة من مساوئ.

- سجل ..... برأس الصفحة الأولى.

- و لكني ..... إذا ما جعت .

آكل لحم مغتصبي

- حذار .....حذار ..... من جوعي .

و من غضبي !!

دلالة على أن الشاعر يخاطب المستعمر من الغضب و يهدّده بأنه سينتقم منه.

فدور الحذف يجعل القصيدة متناسقة و متماسكة و مترابطة ببعضها البعض.

**2) التوازي:** يظهر التوازي في القصيدة في قوله:

دور التوازي في قصيد محمود درويش " بطاقة هوية "

### 1- توازي الجملة الفعلية مع الجملة الاسمية :

\* سجل ← ( جملة فعلية ) فعل + فاعل ( ضمير مستتر تقديره أنت )

أنا عربي ← ( جملة اسمية ) مبتدأ + خبر

\* أعمل مع رفاق الكدح ← ( جملة فعلية ) حرف عطف + فعل + فاعل محذوف

+ ظرفية مكانية + مضاف إليه .

أطفالي ثمانية ← ( جملة اسمية ) حرف عطف + مبتدأ مضاف + مضاف إليه +

خبر .

\* أسل لهم رغيف الخبز ← ( جملة فعلية ) فعل + فاعل ( ضمير مستتر تقديره

أنتم ) + جار و مجرور + مفعول به + مضاف إليه + مضاف .

و الأثواب من الدفتر ← ( جملة اسمية ) حرف عطف + اسم معطوف + حرف

عطف + اسم معطوف .

\* من الصخر ← ( جملة فعلية ) جار و مجرور .

و لا أتوسل ← ( جملة اسمية ) حرف عطف + حرف جزم + فعل مضارع مجزوم

+ فاعل محذوف تقديره أنا

\* و لا أصغر ← ( جملة فعلية ) حرف عطف + حرف جزم + فعل مضارع

مجزوم + فاعل محذوف

أمام بلاط الأرض ← ( جملة اسمية ) ظرف مكان + مضاف إليه + مضاف إليه .

\* يعيش بفترة الغضب ← ( جملة فعلية ) فعل مضارع مرفوع + فاعل ( ضمير

مستتر تقديره هو ) + حرف جر + اسم مجرور .

جذوري ← ( جملة اسمية ) خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه

\* يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب  $\Leftarrow$  ( جملة فعلية ) فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثاني + مضاف إليه ثاني + مضاف + مضاف إليه .  
 و بيتي كوخ ناطور  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) مبتدأ + خبر + مضاف + مضاف إليه .  
 \* تخمش من يلامسها  $\Leftarrow$  ( جملة فعلية ) فعل + فاعل محذوف + اسم موصول ( مفعول به ) + فعل + فاعل + الهاء مفعول به .  
 و عنواني  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) حرف ابتداء + خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.  
 \* سلبت كروم أجدادي  $\Leftarrow$  ( جملة فعلية ) فعل + فاعل + مفعول به + مضاف + مضاف إليه .

و أرضا كنت أفلحها  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) حرف عطف + اسم معطوف + فعل ماضي ناقص + اسمها + فعل + فاعل + مفعول به ( الهاء ) .  
 \* سجل  $\Leftarrow$  ( جملة فعلية ) فعل + فاعل + ضمير مستتر تقديره أنت.  
 أنا لا أكره الناس  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) مبتدأ + خبر  
 \* أنا لا أكره الناس  $\Leftarrow$  ضمير + لا النافية + فعل + فاعل ( ضمير مستتر ) + مفعول به .

من خلال دراستي لهذه الجمل ألاحظ أنّ الشاعر استخدم التوازي في الجمل الفعلية مع الجمل الاسمية و فائدته هو أنّه أسهم في جعل القصيدة متناسقة و متماسكة العناصر.

## 2-توازي الجمل الاسمية مع الجمل الفعلية .

\* و رقم بطاقتي خمسون ألف  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) حرف ابتداء+ مبتدأ+ جار ومجرور+خبر .

و بطاقتي  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) حرف ابتداء + جار و مجرور .

\* و تاسعهم  $\Leftarrow$  (جملة اسمية ) حرف عطف + اسم معطوف + مضاف إليه .

- فهل تغضب ⇐ ( جملة فعلية ) حرف ابتداء + حرف استفهام +فعل .
- \* و الأثواب و الدفتر ⇐ (جملة اسمية ) حرف عطف + اسم معطوف .
- من الصخر ⇐ ( جملة فعلية ) جار و مجرور .
- \* أنا اسم بلا لقب ⇐ (جملة اسمية ) مبتدأ + خبر + مضاف + مضاف إليه.
- صبور في بلادي ما فيها ⇐ ( جملة فعلية ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره أنا + جار و مجرور
- \* قبل ميلاد الزمان ⇐ ظرف زمان + مضاف + مضاف إليه .
- قبل تفتح الحقب ⇐ ظرف زمان + مضاف + مضاف إليه .
- قبل السرو و الزيتون ⇐ ظرف زمان + مضاف + مضاف إليه .
- قبل ترعرع العشب ⇐ ظرف زمان + مضاف + مضاف إليه .
- \* و لون العين بني ⇐ حرف ابتداء + مبتدأ + مضاف + مضاف إليه .
- و لون الشعر فحمي ⇐ حرف ابتداء + مبتدأ + مضاف + مضاف إليه.
- \* و ميزاتي ⇐ ( جملة اسمية ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه.
- على رأس عقال فوق كوفيه ⇐ شبه جملة + خبر + مبتدأ
- \* و عنواني ⇐ ( جملة اسمية ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذا.
- أنا من قرية عزلاء منسية ⇐ شبه جملة + نعت .
- \* شوارعها بلا أسماء ( جملة اسمية ) مبتدأ + مضاف إليه + جار و مجرور+خبر .



\* و كل رجالها في الحقل و المحجر ⇐ ( جملة اسمية ) حرف ابتداء + حرف  
توكيد+مبتدأ + مضاف اليه+جار و مجرور +حرف عطف+اسم معطوف .

نلاحظ أن الشاعر استخدم أيضا التوازي بين الجمل الاسمية و الجمل الفعلية من  
أجل تماسك و تناسق أجزاء القصيدة . فالتوازي حقق سمة الارتباط و التناسق بين  
اجزاء القصيدة .

### دلالة التوازي في الجمل :

التحليل	الجمل
دلالة على أنه يتحدى المستعمر	سجل
دلالة على الشاعر يثبت عربيته و يفتخر بها	أنا عربي
دلالة على أنه يتحمل المشاققة هو و أطفاله من أجل أن يوفر المعيشة	و أعمل
دلالة على أنه يعرف عن عدد أطفاله	و أطفالي ثمانية و تاسعهم سيأتي بعد الصيف
دلالة على المشاق التي يعانيتها لتوفير لهم الاثواب و الدفتر	أسل لهم رغيف الخبز و الأثواب و الدفتر
دلالة على أنه لا يريد أن يطلب المساعدة من المستعمر	من الصخر و لا اتوسل
دلالة على أنه لا يرضخ أو لا يطلب المساعدة من المستعمر	و لا أصغر امام بلاط الأرض
دلالة على أنه يعيش عيشة صعبة في حياته	يعيش بفترة الغضب
دلالة على أنه يتحدث على أجداده الذين	جدوري

كان سكنوا في هذه الأرض	يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب
دلالة على أن جده كان يعلمه	و بيتي كوخ ناطور
دلالة على أن بيته مخدوم بالناطور و هو عبارة عن كوخ صغير يسكن فيه	تخمش من يلامسها
دلالة على قوة يده	عنواني
دلالة على أنه يتحدث عن هويته	سلبت كروم أجدادي
دلالة على أنه يتحدث على ما قام به المستعمر في أرضه	سجل أنا لا أكره الناس
دلالة على غضبه للمستعمر و إنه لا يكره الناس إلا أنه يكره من يظلمه	و رقم بطاقتي خمسون ألف و أطفالني ثمانني
دلالة على أنه إنسان عادي و بسيط كغيره من الناس و أنه صبور في أي بلد كان يسكن فيها و أنه مجهول اللقب	أنا اسم بلا لقب صبور في بلاد ما فيها
دلالة على إثبات حقه في الأرض	قبل ميلاد الزمان قبل تفتح الحقب قبل السرو و الزيتون
دلالة على أنه يتحدث عن القرية التي يسكن فيها	و عنواني
دلالة على أنه يصف نفسه	و ميزاتي
دلالة على أنه يلبس فوق رأسه عقال	على رأسي عقال
دلالة على أنه يتحدث عن القرية التي كان يسكن فيها أنها مجهولة لا يوجد فيها أحد	أنا من قرية عزلاء منسية

شوارعها بلا أسماء	دلالة على أنّ شوارع قريته لا توجد فيها أسماء لأنّها مجهولة
و كل رجالها في الحقل و المحجر	دلالة على أنّ رجال قرته من الحقل و من أرض التي يحبها

(5) الاستبدال : لم يستخدم الشاعر الاستبدال في القصيدة

(6) التكرار:

استخدم الشاعر التكرار في القصيدة بكثرة فنجد ذلك فيما يلي :

تكررت جملة سجل أنا عربي ، دلالة على لغة التحدي للمستعمر و دلالة على إثبات عروبيته. و على أنه إنسان عادي كغيره من الناس.

• كما نجد أنّ الشاعر استخدم التكرار في ما يلي:

\*أنا اسم بلا لقب ← تكررت هذه الجملة في القصيدة مرتين دلالة على أنه إنسان

عادي

\*قبل ميلاد الزمان رست

\*و قبل تفتح الحقب

\* و قبل السرو و الزيتون

\* و قبل ترعرع العشب

\* و قبل قراءة الكتب

تكرر ظرف الزمان ( قبل ) في هذه الجمل خمس مرات دلالة على إثبات حقه في

الأرض.

\*فهل تغضب ؟ تكررت هذه الجملة الاستفهامية ثلاث مرات في القصيدة دلالة

على سخريته من العدو و التهكم منه.

\* أنا عربي

أنا اسم بلا لقب

أنا من قرية عزلاء

أنا و جميع أولادي

أنا لا أكره الناس

تكرر ضمير المتكلم ( أنا ) عشر مرات دلالة على إثبات عروبائه و افتخاره بها و

إثبات حق الشاعر .

\*بطاقتي

جدوري

أطفالي

أبي

جدي

منزلتي

ميزاتي

رأسي

كفي

عنواني

أحفادي

أجدادي

أولادي

بيتي

جوعي

غضبي

كرر الشاعر ضمير متكلم ( الياء ) سبعة عشر مرة دلالة على إثبات أهله و نسله.

\* حذار ... حذار تكررت هذه الكلمة ثلاث مرات في نهاية القصيدة دلالة على أن الشاعر يهدد العدو و يحذره منه .

من خلال دراستنا للقصيدة نلاحظ أنّ التكرار أسهم في ترابط و تماسك اجزاء القصيدة

\* دور التكرار في قصيدة محمود درويش " بطاقة الهوية " .

التكرار	شكله	الجملة
		الكلمة
06	تام	سجل
06	تام	أنا عربي
02	تام	اسم بلا لقب
02	تام	و أطفال ثمانية
01	جزئي	ميزاتي و عنواني
02	تام	حذار
16	تام	ضمير المتكلم ( الياء ) (
03	جزئي	تغضب، و الغضب ، و غضبي
05	جزئي	ظرف المكان ( قبل )
10	تام	ضمير المتكلم ( أنا ) (
<b>53</b>		<b>المجموع</b>

## 1) التضام :

أ) **التضاد** : لم يستخدم الشاعر التضاد في قصيدته .

ب) **التنافر** : يظهر استخدام الشاعر للتنافر في قصيدته لقوله :

لا أتوسل الصدقات

ولا أصغر

لا من سادة الجب

لا أكره الناس

لا أسطو على أحد

نلاحظ انّ الشاعر استخدم فكرة النفي بين اجزاء القصيدة لأن النفي مرتبط بالتنافر وذلك لجعل القصيدة متسقة و مترابطة جملة ومقطعا فمقطعا الى ان تحقق اتساقه كلية

مظاهر الانسجام في القصيدة :

أ) **العلاقات الدلالية:**

1/ **الإجمال و التفصيل:** استخدام الشاعر " الإجمال و التفصيل " كعلاقة دلالية في

قصيدته ، فكان يعمد دائما إلى ذكر صفاته ثم يفصل فيها ، كما يلي :

أنا عربي

ورقم بطاقتي خمسون ألفا

و أطفالي الثمانية

و تاسعهم ..... سيأتي بعد الصيف .

• أنا عربي

و أعمل مع رفاق الكدح في محجر

و أطفالي الثمانية .



نلاحظ من خلال هذا القول أنّ الشاعر يتحدث عن الأيام الصعبة التي عاشها في بلده التي كان سببها المحتل

• **البنية الكبرى الشاملة** : تكون النص من ست مقاطع ، كل منها عالج فكرة لها علاقة بموضوع القصيدة .

- المقطع 01 : سجل ..... فهل تغضب : تحدث الشاعر في هذا المقطع عن نفسه و أطفاله .

- المقطع 02 : سجل ... فهل تغضب : تحدث عن حياته كفلسطيني و عمله من أجل كسب لقمة العيش له و لأطفاله .

- المقطع 03 : سجل ... أنا اسم بلا لقب تحدث عن جذوره و بيته .

- المقطع 04 : سجل ... فهل تغضب : أعطى الشاعر

في هذا المقطع ما يميزه من صفات ( لون الشعر ، لون العينين ، الكف ، الرأس .

- المقطع 05 : سجل ... إذن : تحدث فيه عن خيارات بلاده .

- المقطع 06 : فيه تهديد للمحتل من غضبه و جوعه : (سجل ... ومن

غضبي ) .

- (4) **التغريض** : و قد تم في القصيدة فيما يأتي :

أ- الإحالة المستمد للذات : فقد استخدم الشاعر الضمائر المنفصلة مثل :

أنا " للدلالة على ذاته " انا عربي " ، أنا لا أكره الناس " ، " أنا اسم بلا لقب "

- و كذلك المتصلة و أبرزها الياء مثل : بطاقتي ، غضبي ، جذوري ،

كفي .

- و حتى ضمير المتصل التاء : كنتُ ، جعتُ .

- إضافة لاستخدامه للضمائر المستترة مثل : ضمير المخاطب " أنت "

في قوله : " سجل "

\* للدلالة على المحتل " ستأخذها " أنت "



\* ضمير المتكلم " أنا " في قوله : " أعمل " ، أسل " و " لا أتوسل " .  
فالإحالة إلى ذات الشاعر أو المحتل بالضمائر بأنواعها كلها أسهمت في انسجام النص .

إسناد الأفعال : اسند الشاعر الأفعال إلى الجار و المجرور، إلى المضاف إليه كقوله : أسل لهم ، لا أتوسل الصدقات

- الإسناد إلى الأسماء الموصولة :

- تخمش من يلامسها .

- و هذا الإسناد كذلك ساعد في انسجام القصيدة

- علاقة الجزء بالكل :

- و قد ظهرت في القصيدة علامات دالة على ذلك مثل فعله : أنا من

قرية عزلاء ..... منسية

- فقد ذكر الكل شوارعها بلا أسماء

- و هو القرية ، ثم تحدث لشوارعها

- و حتى رجالها : >> و كل رجالها .... في الحقل و المحجر .

- تحدث عن رأسه و كفه و هي جزء هوية الشاعر

- في قوله : على رأسي عقال فوق كوفيه

- و كفي صلبة كالصخر .



### خاتمة :

كانت هذه الدراسة محاولة لدراسة "مظاهر الاتساق و الانسجام في قصيدة بطاقة هوية للشاعر الفلسطيني محمود درويش" و ذلك من اجل الوقوف على مظاهر الاتساق و الانسجام في هذه القصيدة ، وقد توصلت بجملة من النتائج اهمها :

من المظاهر و المؤشرات التي تثبت وجود الاتساق و الانسجام أنّ الشاعر وضمف جملة من مظاهر الاتساق منها :

- أ- الاحالة بأنواعها الثلاثة: ( الضمائر ، و أسماء الاشارة و الأسماء الموصولة ) ، والوصل و الحذف و التوازي و الاستبدال ، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي :
- بروز الاحالة الضميرية بأنواعها ( ضمائر المتكلم ، ضمائر المخاطب ، ضمائر الغائب ، كذلك الضمائر المتصلة ) وتعد من اهم الوسائل التي اسهمت في اتساق القصيدة وجعلتها مترابطة من أولها إلى آخرها .
- يعدّ الوصل من أهم المظاهر التي أسهمت في اتساق القصيدة ، و أسهم أيضا مساهمة فعالة في وصل الجمل بعضها ببعض ، بل في وصل القصيدة بأكملها .
- أسهم الحذف الجملي في اتساق القصيدة و ذلك من جلب انتباه القارئ الى ما حذف في القصيدة حتى يحاول مليء تلك الفراغات و بالرجوع إلى ما قبلها و التطلع إلى ما سيلحقها .
- تنوع التوازي في هذه القصيدة بين الجمل الفعلية و الجمل الاسمية ، و قد استخدمه الشاعر في قصيدته بكثرة ، وهذا ما أعطى القصيدة نغمة موسيقية من خلال تكرار الوزن دون اعادة الالفاظ .
- أسهم الاستبدال بأنواعه القولية ، والحرفية ، والاسمية حيث عمل على ربط أجزاء القصيدة ربطا متنوعا ، وهو الموضوع الأساس في القصيدة لكثرة التعبير عنه بصورة لفظية مختلفة .

- تنوع التكرار بنوعيه التام ، والجزئي وقد استخدمه الشاعر في قصيدته بكثرة ، وأسهم أيضا في تماسك اجزاء القصيدة .
- تنوع التضام بنوعيه التضاد و التنافر بحيث أسهم في نسق القصيدة.
- ويظهر أنّ مظاهر الاتساق المستخدمة قد تباين ظهورها في القصيدة و أبرزها :
- الاحالة و الضمائر و التكرار ، و هذا ما ساعد على ربط القصيدة بمظاهر متنوعة ، إلا أنّ هذه المظاهر لم تكن كافية لتحقيق تماسك النص فاحتاجت إلى نوع آخر من الأدوات وهو أدوات الانسجام .
- اشتملت قصيدة محمود درويش على مجموعة من مظاهر الانسجام أهمها :
- انسجام القصيدة من طريق العلاقات الدلالية المتمثلة في الاجمال و التفصيل ، والسبب و النتيجة ، و الشرط و الجواب ، حيث أسهمت على الربط بين أجزاء القصيدة وقد تنوعت هذه العلاقات فيما بينها و تباينت ، فقد كانت علاقات الاجمال و التفصيل ، و الشرط و الجواب و السبب و النتيجة الريادة في تحقيق الانسجام .
- موضوع الخطاب : و المتمثل فيما عالجه القصيدة.
- البنية الكبرى الشاملة و المتمثلة في مقاطع القصيدة ، و برهنت على أنّها تدور في موضوع واحد ألا و هو القضية الفلسطينية .
- التغريض : تمثل في الإحالة المستمدة إلى ذات الشاعر و الإسناد إلى الأسماء الموصولة و إسناد الأفعال و الضمائر و علاقة الجزء بالكل . وقد أسهم في تحقيق الانسجام ، و الترابط الشديد للقصيدة .
- و ختاماً نرجو أن تكون الدراسة قد حققت غرضها و قدمت فائدة في دراسة مظاهر الاتساق و الانسجام .



## المصادر والمراجع

المصادر و المراجع :

الكتب :

1-الاتساق و الانسجام النصي ،الاليات و الروابط ،بن الدين بخولة ،دار التنويرالجزائر،سنة النشر 2014.

2-الجملة الإعتراضية في القرآن الكريم،دراسة لغوية أسلوبية تأليف الدكتور عبدالقادر بقادر ،أستاذ بجامعة ورقلة ،ط12013م\1434هـ،دار المعتز للنشر و التوزيع .

3-دراسة الأسلوب و المعاصرة و الثرات ،أحمد درويش ،دار الغرب القاهرة ،مصر 1998.

4-ديوان محمود درويش ،دار العودة بيروت 1983ط10،أوراق الزيتون 1964.

5-علم اللغة النص بين النظرية و التطبيق ،دراسة تطبيقية على الصور المكية ،ج1،للدكتور صبحي ابراهيم الفقي دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع(القاهرة)عبد غريب ،ط1 1424-2000م.

6-علم لغة النص ،المفاهيم و الإتجاهات للدكتور حسين البحيري كلية الألسن جامعة عين الشمس مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر 1997 طبع في دارنوبار في القاهرة .

7-علم لغة النص بين النظرية و التطبيق الخطابة النبوية نموذجاً ،علوم اللغة مج التاسع العدد الثاني 2006.صبحي إبراهيم الفقي .

8-كتاب المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم الزمخشري و دراسة الدكتور خالد اسماعيل حسان راجعه أستاذ الدكتور رمضان عبد التوب -الناشر مكتبة الآداب ط1 2006م 1424هـ.

## المصادر والمراجع

- 9-لسان العرب الإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل ،المتوفي 711هـ،حق عامر أحمد حيدر ،منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت -لبنان ،ط1 2003م-1424هـ .
- 10-لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب لمحمد خطابي ط1 1991الناشر مركز الثقافي العنوان بيروت .
- 11-لسانيات النص نحو منهج التحليل الخطاب الشعري ،أحمد مداس ،كلية الآداب و العلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ط1 2007،عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع اريد،أردن و جدار للكتاب العالمي عمان-الأردن1183-410.
- 12-المعجم الوسيط ج1،من أول الهمزة إلى آخر الضاد ،جمهورية مصر العربية ،مجمع اللغة العربية ،الإدارة العامة للمعجمات و احياء التراث ،مؤسسة ثقافية للتأليف و الطباعة و النشر و التوزيع(دار العودة )اسطنبول تركيا .
- 13-المفصل في اللغة العربية ،تأليف الأستاذ الامام الأجل فخر خوارزم أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ،المتوفي سنة 537هو بذيله كتاب المفصل للسيد محمد بدر الدين أبي فراس النعساني الحلبي ،دار الجيل بيروت لبنان .
- 14-مفهوم النص في التراث اللساني العربي للدكتور بشير ابوير ،مجلة جامعة دمشق ،مج23 ط1 2007.
- 15-النص ضمن كتاب العلاماتية و علم النص روبرت دي بجراند،النص،الخطاب.
- 16-ينظر الأستاذ عبد الله مزايه ،الموضوع:قصيدة سجل أنا عربي ،بطاقة هوية - محمود درويش abd بتاريخ 01\04\2015،على الساعة 9:55 صباحا

Or.wikipedia.org/wiki/k ,1958-1965.com

الرسائل :

17-الاتساق و الانسجام في سورة الكهف(ماجستير)،محمود بوسته ،جامعة الحاج لخطر باتنة ،2008-2009م.

18-أثر عناصر الاتساق في تماسك النص دراسة نصية من خلال سورة يوسف ،اعداد الطالب محمود سليمان حسين الهواوشة ،إشراف الدكتور فايز محاسنة رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا ،استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في النحو و الصرف قسم اللغة العربية و آدابها ،جامعة مؤتة .

19-الخطاب الحجاجي أنواعه و خصائصه دراسة تطبيقية في كتاب المساكين ل"الرافعي"نوقشت بتاريخ 03\12\2013.

الكتب الأجنبية:

-1Haliday (m.a.k)and hasann(r) :cohesion in english.





قصيدة محمود

درويش

"بطاقة هوية"

سجل !

أنا عربي

ورقم بطاقتي خمسون ألف

و أطفالى ثمانية

و تاسعهم .. سياتى بعد صيف !

فهل تغضب ؟

\*\*\*\*

سجل !

أنا عربي

و أعمل مع رفاق الكدح فى محجر

و أطفالى ثمانية

أسل لهم رغيف الخبز ،

و الأثواب و الدفتر

من الصخر ..

و لا أتوسل الصدقات من بابك

و لا أصغر

أمام بلاط أعتابك

فهل تغضب ؟

\*\*\*\*

سجل !

أنا عربي

أنا اسم بلا لقب  
صبور في بلاد كل ما فيها  
يعيش بفترة الغضب  
جذوري ..  
قبل ميلاد الزمان رست  
و قبل تفتح الحقد  
و قبل السرو و الزيتون  
.. و قبل ترعرع العشب  
أبي ... من أسرة المحراث  
لا من سادة نجب  
و جدي كان فلاحا  
بلا حسب .. و لا نسب !  
يعلمني شموخ الشمس قبل قراءة الكتب  
و بيتي ، كوخ ناطور  
من الأعواد و القصب  
فهل ترضيك منزلتي ؟  
أنا اسم بلا لقب !

\*\*\*\*

سجل !  
أنا عربي  
و لون الشعر .. فحمي

و لون العين .. بني  
و ميزاتي :  
على رأسي عقال فوق كوفيه  
و كفي صلبة كالصخر ...  
تخمش من يلامسها  
و عنواني ..  
أنا من قرية عزلاء .. منسية  
شوارعها بلا أسماء  
و كل رجالها .. في الحقل والمحجر  
فهل تغضب ؟

\*\*\*\*

سجل  
أنا عربي  
سلبت كروم أجدادي  
و أرضا كنت أفلحها  
أنا و جميع أولادي  
و لم تترك لنا .. و لكل أحفادي  
سو هذي الصخور ..  
فهل ستأخذها  
حكومتكم ... كما قبلا !؟

\*\*\*\*

إِذْنِ !  
سَجَلٌ ... بِرَأْسِ الصَّفْحَةِ الْأُولَى  
أَنَا لَا أَكْرَهُ النَّاسَ  
وَلَا أَسْطُو عَلَى أَحَدٍ  
وَلَكِنِّي ... إِذَا مَا جَعْتُ  
أَكَلُ لَحْمَ مَغْتَصِبِي  
حَذَارٌ ... حَذَارٌ ... مِنْ جَوْعِي  
وَمِنْ غَضْبِي<sup>97</sup> !!

---

<sup>97</sup> ديوان محمود درويش ، دار العودة بيروت ، الطبعة العاشرة 1983 ، أوراق الزيتون 964 ص: 76/75/74/73



## ملخص الدراسة :

عالجت الدراسة مظاهر الاتساق و الانسجام في قصيدة " بطاقة هوية " للشاعر الفلسطيني محمود درويش ، و ذلك بهدف الوقوف على أبرز الأدوات التي استخدمها الشاعر في اتساق القصيدة و انسجامها و بتطبيق المنهج الوصفي قسمت الدراسة على تمهيد و فصلين ، حيث عالج التمهيد المفاهيم المتعلقة بالنص و الخطاب و الجملة ، و آراء اللسانيين حولها .

أما الفصل الأول فقد قسم على مبحثين ، أحدهما عالج مفهوم الاتساق و أدواته ، و الآخر عالج مفهوم الانسجام و أدواته كذلك الفصل الثاني قسم على مبحثين أحدهما عالج التعريف للشاعر محمود درويش ، و الآخر عالج دراسة الاتساق و الانسجام في القصيدة .

و ختمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة .

## Résumé :

Cette étude a traité les phénomènes de la cohérence et l'harmonie dans le poème technique de poète palestinien MAHMOUDE DEROUICH, pour s'arrêter aux différents outils qui sont utilisés par le poète, dans la cohérence de poème et son harmonie, pour appliquer la méthode descriptive, l'étude est partagée de l'introduction et chapitres, le préambule a traité les concepts en relation avec texte , discours et la phrase, et les différentes opinions des linguistes.

Quant au premier chapitre .





# فهرس الموضوعات

## المحتويات

## رقم الصفحة

### الاهداء

### الشكر و التقدير

مقدمة ..... أ - ب - ت - ث

## الفصل الاول : الجانب النظري

11 ..... تمهيد

16 ..... المبحث الاول : ماهية الاتساق وأدواته

16 ..... 1-تعريف الاتساق

16 ..... أ-الاتساق لغة

17 ..... ب-الاتساق اصطلاحا

19 ..... 2-ادوات الاتساق النصي

19 ..... ا-الاحالة

23 ..... ب-الضمائر

25 ..... ج-الاستبدال

26 ..... د-الحذف

27 ..... هـ-الوصل

28 ..... و-التوازي

31 ..... المبحث الثاني : ماهية الانسجام

31 ..... ا-تعريف الانسجام

32 ..... ب-الانسجام اصطلاحا

32 ..... 2-ادوات الانسجام النصي

32 ..... ا-مبدا الاشراك

33 ..... ب-العلاقات

33 ..... ج-موضوع الخطاب

33 ..... د-البنية الكلية

33 ..... هـ-التعريض

34 ..... و-التناص

34 ..... ي-السياق

35 ..... الفرق بين الاتساق و الانسجام

---

## الفصل الثاني : الجانب التطبيقي

37 المبحث الاول : تعريف الشاعر محمود درويش و دراسة تطبيقية للقصيدة ...

37 أ - تعريف لشاعر .....

38 ب - دراسة أدوات الاتساق والانسجام في القصيدة .....

60

**الخاتمة**

63

المصادر و المراجع

67

الملحق

ملخص الدراسة

الفهرس

---